النفط واستخداماته عند العرب

دراسة تاريخية

أ. م. د. قصي اسعد عبد الحميد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الأعظم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه النجباء الميامين ومن تبع سنته الى يوم الدين

تميز موطن العرب عبر عصور التاريخ بثرواته النفطية والتي تعد اكسير الحياة ومصدر الطاقة اذ كان العرب أول من أكتشف النفط فأستخرجوه وجمعوه بوسائلهم المتاحة في غضون الحقب الزمنية التاريخية وأسهمت دراسات الباحثين في أصل النفط ومنشئه وأماكن تواجده في أرض العرب منعطفاً جليلا بينما تعد دراسة الجانب التاريخي للنفط ودور العرب ونشاطهم في تطوير أستخداماتهم التطبيقية للنفط ذو أهمية مفيدة تسلط الأضواء في البحث عن ذلك .

أعتمد البحث على العديد من المصادر التاريخية منها كتاب الحيوان للجاحظ المتوفى سنة (ت255هـ / 868م) وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري المتوفى سنة (ت 310هـ/ 923م) وكتاب الحاوي في الطب للرازي المتوفى سنة (ت320هـ/933م) وكتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى سنة (384هـ/ 994م) وغيرها من المصادر التاريخية الأخرى .

في حين أسهمت كتب المراجع الثانوية في الأفادة من نتائج دراسات الباحثين عن دور العرب في أستخدامهم للنفط فكان لكتاب تاريخ حضارة وادي الرافدين لمؤلفه أحمد سوسة أهميتة في معرفة الجذور التاريخية بينما أفاد البحث من كتاب الأصول التاريخية للنفط العراقي لمؤلفه عبد الحميد العلوجي لما توصل اليه العرب في مختلف ميادين الحياة وجوانبها .

وأعتمد البحث على دراسات الباحثين المستشرقين والنتائج المتحققة وأهميتها فكان كتاب معركة البترول لمؤلفه ميشيل ويسلون سلط الأضواء على أهمية النفط وحيويتة في مجالات وميادين متعددة في الحياة كما أسهم كتاب الحضارة الأسلامية

في القرن الرابع الهجري لمؤلفه أدم ميتز في أغناء البحث عن حضارة العرب المسلمين ونشاطهم المتميز عبر حقب العصور التاريخية في حين أسهمت كتب المراجع الثانوية الأخرى على أغناء البحث في ماتوصل اليه الباحثين في دراسهتم عن النفط وأهميته .

والله أسأل المعونة والتوفيق لخدمة التاريخ الأسلامي .

نبذة تاريخية عن النفط

المعنى اللغوي للنفط : (النُفطُ والنَفطٌ : دُهن ، والكسر أفصح .وقال ابن سيدة: النفط والنفط الذي تطلى به الابل للجرب والدبر والقردان .... وقال ابو عبيد: النفط عامة القطران ....والنفط حلابه الجبل في قعر بئر توقد به النار ....) [1]

أما المعنى اللغوي للقير : (القير والقار : لغتان ، وهو صعد يذاب فسيخرج منه القار وهو شيئ أسود تطلى به الابل والسفن يمنع الماء ان يدخل .... وقيرت السفينة : طليتها بالقار ، وقيل هو الزفت....)[2]

وقد عرف القير السائل في بلاد مابين النهرين بأسم (النفط)[3] في حين ورد في الواح الرقوم الطينية المكتشفة عن البابليين والأشوريين أن العراقيين القدماء استخدموا عين المصطلح الدارج في لغتنا (بنطوونافتا)[4] . بينما سمى الأكديون القير بأسم (ابني)[5] .وقيل أن المصطلح يعني (حرق)[6] والى غير ذلك من المسميات الأخرى للنفط[7] .

كما عُرف النفط منذ عصور تاريخية قديمة في بلاد مابين النهرين وقد استخدم العراقيون القدماء في أواسط العصر الحجري النفط من خلال رشوحاته التي أستعملوها منذ الالف الخامسة قبل الميلاد ، اذ أدلت المكتشفات الأثارية في العراق على معرفة السكان بالنفط منها : (أنبوب واناء تجمع فيه قطرات النفط المترشحة من الأرض .....)[8] .

كذلك أستخدام العراقيون القدماء منذ ثلاثة الأف سنة الرشح السطحي للاسفلت بالقرب من مدينة هيت [9] اذ كانوا يستفيدون من الموارد الطبيعية بتعدين الأسفلت الحجري [10] . وقد أثبتت الدراسات العلمية ان القير يستخرج من منابعه التي تكثر بالقرب من المنزات النفطية منذ عصور تاريخية سحيقة في القدم .[11] .

ومن الجدير بالذكر ان سكان بلاد الرافدين القدماء كانوا يجمعون النفط ويراقبون تدفقه وأحتراقه اذ عثر في أحدى النصوص الأثارية المكتشفة : (اذا حفر بئر من النفط في منطقة معينة وأشتعل هذا البئر فأن هذة المنطقة ستموت.....)[12] وهذا يعني انها ستكون غير صالحة للزراعة أو رعي المواشي بسبب تغيرات كيماوية وفيزياوية التي تحدث في تغيير نوع التربة.

وفي الحقبة الزمنية للعرب ماقبل الاسلام أستخدم العرب المنارة[13] في مرابطتهم في الثغور[14] العربية وعلى مسالك الطرق لتأمين تحصيناتهم الدفاعية ضد الغزاة الطامعين في أرض العرب [15] وقد أشارت الاكتشافات الأثارية على استخدام العرب القير الممزوج بالكبريت والمواد العضوية الأخرى في دفاعهم عن ارض العروبة من الأعداء .[16]

بينما أوردت مصادرنا العربية الأسلامية عن صفات النفط وخصائصه هو : (صفوة القير البابلي ولونه أبيض وقد يوجد منه ماهو أسود وله قوة تستلهب بها النار فأنه يستوقد من النار وان لم يماسها .....) [17] . وجاء ايضاً النفاطة مشددة : (موضع يستخرج منه النفط .... وضرب من السرج يرمى بها النفط .... اداة تعمل من النحاس يرمى فيها بالنفط والنار .... جماعة الرماة بالنفط . ويقال : خرج النفاطون ومعهم النفاطات ...)[18]، فكان العرب على علم بالنار والنفط والزراقات في الحروب[19].

وقال القزويني[20] :(وأما النفط فيطفوا على الماء في منابع المياه منه أسود ومنه أبيض وقد يصعد ألأسود بالقرع والأنبيق فيصير أبيض...) في حين وصف القلقشندي[21] النفط في مصر قائلا : (وبها معدن النفط على ساحل بحر القلزم [22] يسيل دهنه من أعلى جبل قليلا قليلاً وينزل أسفله فيتحصل في دبار قد وضعها له الأولون وتأتي العرب فتحمله الى خزائن السلاح السلطانية ...)

ومن الجدير بالذكر ان النظم الأسلامية للمؤسسات الأدارية في الدولة العربية الأسلامية قد أولت الأهتمام الكبير في الأشراف والمراقبة على جميع النشاطات الأجتماعية والأقتصادية وعلى أصحاب الحرف والمهن من خلال وظيفية الحسبة [23] فكان النفاطون والزفاتون ورماة البندق تحت أشراف ومتابعة المحتسب[24] في مسيرة المجتمع الأسلامي الجديد [25] .

أما أهم المناطق المعروفة بالقير والنفط في بلاد وادي الرافدين منذ العصور التاريخية القديمة منطقة بابا كركر[26] في محافظة كركوك اذ كان النفط ظاهراً عل سطح الأرض في هذه المنطقة منذ أجيال عديدة[27] . بينما تصدرت منطقة القيارة في محافظة نينوى والتي وصفها ياقوت الحموي [28] انها كانت من المناطق النفطية المهمة في العراق في حين اشار ابن بطوطة[29] الى وجود منطقة تقع بين الكوفة[30] والبصرة[31] فيها عيناً من القار ولعلها كانت في المكان الذي يعرف بذي قار [32] فضلا عن وجود مناطق نفطية أخرى أوردتها مصادرنا التاريخية في ذلك .

أهم أستخدامات النفط عند العرب

أولا : أستخدامات النفط في الجانب العمراني

بعد أن شوهد النفط من قبل العراقيين القدماء في بلاد مابين النهرين أقبلوا عليه لاغترافه في أستخدامهم في تشييد الأبنية وتعبيد الطرق والوقاية من الرطوبة في الأبنية [33] اذ استعمل البابليون

القير في بناء مدينة بابل قبل أربعة الاف سنة[34] . فضلاعن أستخدامهم المواد الأسفلتية في بناء منشأتهم بعد خلطها بالرمل والمواد الليفية ليكون مادة لاصقة أو عازلة في المباني او الأرضيات وأعمال المياه وبناء السفن وانشاء الطرق ورصفها كما كان يستخدم في الأعمال الخاصة بالفسيفساء والموازئيك[35] .

كذلك أستخدم العراقيون القدماء رشوحات الأسفلت من مدينة هيت وأستخرجوا الأسفلت الصخري لأستخدامه في مواد البناء وصناعة السفن والطابوق[36] ثم اضافوا القصب الى مزيج الاسفلت والقير لتقوية مادة البناء[37] وبذلك شيدوا الطرق الملكية في مدنهم اذ بلط شارع مدينة بابل الرئيسي بالقار كما بلط الشارع المؤدي الى معبد عشتار ومن ثم تبليط الشوارع الرئيسية في المدن فضلا عن تبليطهم الأرضيات في البيوت والحمامات [38]

وقد أثبتت المكتشفات الأثارية على أهمية أستخدامات القير في الجوانب العمرانية المتعددة عند العراقيين القدماء اذ عثر على مجرى أنبوبي مطلي بالقار تحت زقورة بورسيبا [39] وعلى مثيله تحت زقورة أور [40] وذلك لصرف المياه .

بينما أستخدم الملك الاشوري سنحاريب (705ق.م – 681 ق.م) ناظماً على مجرى نهري في شمال العراق لتنظيم مياهه بناه من القير والحجارة والقصب [41] .

كذلك أستخدم الأشوريون القير في منع المياه من التسرب من الحمامات وخلال الأنابيب الى اسفل الأسوار [42] .في حين أستعمل البابليون الحجر المغموس في القير لتبليط أرض معبد الملك نبوخذ نصر[43] (1124ق.م – 1103 ق.م) . كما دلت مدونات الرقوم الطينية السومرية والبابلية على ان القار أستعمل بكثرة عندهم في المشاريع الأروائية لبناء السدود والخزانات وتنظيم الجداول النهرية والعمائر فقد أنشاء الملك اياناتم من ملوك سلالة لكش في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد سداً على أحد جداول الأنهار أستعمل فيه كميات كبيرة من القار[44] .

ومن الجدير بالذكر ان سكان بلاد وادي الرافدين القدماء كانوا قد استعملوا في نقل النفط والقير من اماكن تواجده نوعا خاصا من السفن النهرية[45] والتي تعرف اليوم باسم القاية وهي : (سفينة مستطيلة الشكل عميقة ذات جوانب عمودية طرفها مقوسان والنهاية العلوية من كل طرف مدبب اما الجانب الأخر فعريض .....) كما أظهرت الاكتشافات الأثارية على نقوش القاية في قصر الملك الأشوري سنحاريب في نينوى (705ق.م–681ق.م) [46] .

واستمر سكان بلاد وادي الرافدين في أستخدامهم للنفط والقير حتى بعد التحرير العربي الأسلامي للعراق اذ استعملوا القير في أبداعهم الفني في طلاء أرضية حمامات مدينة بغداد فيخيل لرائيه انه رخام أسود متماسك الأجزاء [47] . في حين أستمرت مدينة هيت في أنتاجها للقير بكميات

كبيرة[48] . ولعل هذا ما جعل آهل العراق يستخدمون القير بدلاً من البلاط او الرخام في رصف حماماتهم ومن المناطق الأخرى التي استمرت بانتاج القير وتصديره الى العديد من مدن العراق منطقة القيارة في محافظة نينوى [49] .هذا فضلا عن استخداماتهم للقير في جوانب عمرانية اخرى .

ثانيا :- أستخدامات النفط للأغراض العسكرية والأنارة

كان سكان بلاد مابين النهرين استخدموا النفط سلاح للدفاع عن أنفسهم وأرضهم ضد هجمات الغزاة فكانوا يلقونه قطعاً متجمدة مشتعلة على الأعداء والتي هي عبارة عن مزيج من الكبريت وبعض أدهان النفط أو قطع من الكتان المشبع بالنفط والتي أقتبسها الأغريق من العراقيين القدماء وقد أطلقوا عليها النار اليونانية [50] .

بينما أستخدم العرب المسلمون النفط للاضاءة وفي الكشف عن مخابئ العدو ليلا [51] .وقد أورد الجاحظ[52] أنواع النيران فقال : (فقولهم النار يابسة غلط وانما ذهبوا الى ماتراه العيون ولم يغوصوا في مغيبات العلل .... وقد نجد النار تختلف على قدر أختلاف النفط الأزرق والأسود والأبيض وذلك كله يدور في العين مع كثرة الدخان وقلته ونجد النار تتغير في ألوانها في العين على قدر جفوف الحطب ورطوبته وعلى قدر أجناس العيدان والأدهان فنجدها شقراء ونجدها حمراء ونجدها خضراء أذا كان حطبها مثل الكبريت الأصفر).

في حين كان الزراقون وهم الذين يرمون النفط على معدات العدو بالنفاطات يرتدون ملابس خاصة غير قابلة للحريق والذي أخترعها محمد بن يزيد في عصر الخليفة العباسي هارون الرشيد [53] (170هـ -193هـ / 786م - 808م) كما استعملوا الجبة الصوفية المدهونة بالنفط ليلبسوها للمجرمين عند التحقيق معهم في جرائمهم التي أرتكبوها [54] .

وأبتكر العرب المسلمون خلال العصر العباسي الأول (132هـ- 227هـ / 749م-841م) نوعاً خاصاً من السفن تسمى (الحراقات) وكان شكلها الخارجي يشبه أشكال الحيوانات (كالأسد والفيل) وغيرها اذ تحمل تلك السفن المجانيق التي يرمي بها النفط المشتعل على الغزاة الاعداء [55]

وبذلك أتخذ العرب المسلمون في العصر العباسي النفط ضمن أدوات الحرب في معاركهم ألحربية فكانت حراقاتهم مزودة بالمعدات اللامة لصب النفط على سفن الأعداء[56] . ومن الجدير بالذكر ان الخليفة العباسي المأمون (198هـ-218هـ/813م-833م) أرسل قائده طاهر بن الحسين لغرض فرض الحصار على أخيه الخليفة العباسي محمد الأمين (193هـ- 198/808م- 813م) في مدينة بغداد وكان القائد طاهر بن الحسين قد أستخدم النفط والنيران والمجانيق والعرادات في ذلك الحصار [57].

كذلك أستخدم الافشين قائد الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد (218هـ 277هـ/ 833م-842م) النفط والنار أيضاً في حصاره لبابك الخرمي [58] واتباعه من الخرمية [59] . في بلاد فارس [60] . وعندما تجهز الخليفة المعتصم بالله سنة (223هـ/838م) للفتح الأسلامي لعمورية [61] . ومحاربة الروم البيزنطيين أصطحب الجيش الاسلامي الات النار والنفط بكميات كثيرة[62] .

الخليفة العباسي المعتمد على الله بن المتوكل (256هـ-279هـ/870م-892م) بعث جيش الخلافة العباسية بقيادة أخية الموفق بالله سنة (296هـ/860م) لمحاصرة صاحب الزنج [63] وحركته في الجانب الشرقي من ابي الخصيب [64] أمر قادته اعداد سفينة كبيرة تملأ قصباً مشبعاً بالنفط ومن ثم أمر النفاطون على تسلق السور الذي يحتمي فيه صاحب الزنج وأتباعه وأحراق المجانيق والعرادات التي يستخدمونها وبذلك تحقق الأنتصار الحاسم على حركتهم [65] .

وفي عهد الخليفة العباسي محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر (530هـ-555هـ/1136م-1160م) كان الأمير السلجوقي محمد شاه قد جهز جيشه وسار بهم من بلاد فارس باتجاه مدينة بغداد سنة (552هـ/1157م) بينما أستعد أهل بغداد في مواجهتهم للقتال اذ جمعوا ما يقارب من ثمانية عشر الف قارورة من النفط فضلا عن ما كان يخزن عندهم من النفط لمواجهة الغزاة الأعداء في تقدمهم وأحراقهم ومن ثم أحرز أهل بغداد النصر ولاذ المعتدون بالفرار [66] .

وكان للأستخدام المسلمين للنفط في تصديهم للغزاة الصليبين في هجومهم الغادر على الأراضي العربية دور مؤثرا وفعال في مقاومتهم فحينما أقر السلطان صلاح الدين الأيوبي [67] . (570هـ - 589هـ/1175م-1193م) الأمير عز الدين مسعود على أمارة الموصل سنة (585هـ/1189م) الذي تصدى للجيوش الصليبية الغازية وأرسل جند وفرسان الأسلام المزودين بالنفط الأبيض والرماح والتراسي حتى حققوا الانتصارات العسكرية ودحر الغزاة المعتدين .[68]

أما في بلاد المغرب العربي فقد أزداد نفوذ الدولة الحفصية في الوقت الذي هاجم فيه المغول بغداد وأسقطت الخلافة العباسية سنة (656هـ /1258م) حيث بايعت الحجاز أمير الدولة الحفصية خليفة للمسلمين وسمي الأمير الحفصي المستنصر بن الأمير أبو زكريا [69] نفسه بأمير المؤمنين وخضعت له بلاد المغرب العربي [70] . (647هـ-675هـ / 1249م-1277م).

وفي سنة (672هـ/1275م) تمكن الحفصيون وبمساعدة جموع القبائل العربية والبربر من فرض حصارهم على مدينة سجلماسة [71] التي كانت خاضعة الى أمراء الموحدين [72] فقد أستخدموا في حصارهم (هندام النفط القاذف بحصى الحديد ينبعث من خزانة أمام النار الموقدة في البارود بطبيعة غريبة ترد الافعال الى قدرة بارئها)[73] .

وفي مصر قال القلقشندي [74] المتوفى سنة (821هـ / 1418م) عندما أشار الى مكاحل البارود : (وهي المدافع التي يرمى منها بالنفط وحالها مختلف فبعضها يرمى عنه باسهم عظام تكاد تخرق الحجر وبعضها يرمى عنه ببندق من حديد من زنة عشرة ارطال بالمصري الى مايزيد على مئة رطل ...) ثم تحدث عن قذيفة اطلقت أمامه . بينما أكد الهروي [75] على أهمية النفط والزفت من الناحية العسكرية واشترط لفك الحصار الأكثار من الأت النفط والنار الطيارة .

وهكذا كانت للعرب العقلية العسكرية ذات البعد الستراتيجي في تحديد نوع السلاح لضمان الأنتصار والقضاء على الغزاة الأعداء حتى جاء أعتراف المؤرخين المستشرقين وقول أحدهم [76] : (والحق يقال ان العلماء العرب وصفوا على أية حال نظرية تركيب البارود المندفع في القرن الثاني عشر ..... كان ينطلق كقذائف نارية قاصفة كالرعد .... فعرب الأندلس في أسبانية هم أول من أستعمل القذائف النارية في أوربا لأهداف عسكرية فأصبحوا بذلك أساتذة الأوربيين في هذا الحقل .)

ثالثا :- استخدامات النفط في الامور الطبية والصحية :-

أشارت النصوص المسمارية المكتشفة ان العراقيين القدماء أستخدموا النفط في مجالات الطب [77] . فقد أستخدم القير في معالجة القروح [78] وعند خلط القير بالكبريت يستعمل في معالجة الالتهابات والأورام [79] كذلك أستخدم النفط كمسهل ودواء لامراض الجلد عند الانسان والحيوان [80] . فضلا عن أستخدام الاشوريين للقير في الأدوية وتطهير الجراح [81] . وقد عدوا الدخان المتصاعد من عملية أحراق القير الممزرج بالكبريت مطهراً فعالاً للبيوت والأزقة والشوراع كما عدوا النفط المبيد الفعال لطرد الافاعي والحشرات الضارة [82] .

وفي حقبة الدولة العربية الاسلامية فقد طور العرب المسلمون استخداماتهم للنفط للأغراض الطبية فقال القزويني [83] عن النفط : (..... فينفع من أوجاع المفاصل والفالج وبياض العين والماء النازل فيها .) بينما ذكر ياقوت الحموي [84] عين القيارة في محافظة نينوى فقال : (ان القار ينبع منها وهي حمة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها ...) ولعل العرب في هذا اول من أستخدموا المياه المعدنية للأغراض الطبية والتي كانت تعمل للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية . في حين اشار الأصطخري [85] الى جبل بارما في الموصل فيه عيون معدنية يختلط بها النفط والقار .

وقد أشار الأنطاكي [86] في تذكرته عن النفط وجودته في معالجة الأمراض قائلاً : (وأجوده الحاد الصافي الأبيض ويغشى بدهن الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس في الرابعة ترياق كل مريض بارد شرباً وطلاء خصوصاً الفالج والرعشة واللغوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والأسترخاء والبواسير والسدد واليرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية

الرياح وحرقة البول والحصى والأعياء والبهر شرباً وطلاء البياض ونزول الماء كحلا ودوي الأذن والطنين والصمم قطوراً ويسسقط الأجنة والديدان مطلقاً . ومن خواصه منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم يحرز بالتبن تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال ... وما شاهدته لدى أهل هيت ومن ينتسبون اليها من النساء أنهن يستعملن القير النقي ممزوجاً مع شمع العسل بدل العلك لتقوية اللثة وازالة المغص .)

وبتلك المواصفات التي تميز بها النفط العربي وبراعة العرب المسلمين في تشخيصهم للأمراض المعدية والسارية والمستوطنة يتضح من خلالها العمق الفكري والعلمي الذي حمله العقل العربي عبر الحقب الزمنية الماضية .

رابعا :- استخدامات النفط في الزراعة والبيطرة:-

أستخدم العرب القطران والزفت وغيرها من المشتقات النفطية لمكافحة ألأفات الزراعية والبيطرية ومن أجل الوقاية من أضرار الذباب قال الجاحظ [87] : (ويسقط الذبان على البعيره فانه يعتمد الى الخضخاض ....) اي الى النفط كما أشار الرازي [88] على أهمية أستخدام المشتقات النفطية من قطران وزفت في مكافحة الحشرات الزراعية والمنزلية ألا انه لم يوصي في أستخدامها على الحشرات الطبية ولعله كان في ذلك لأسباب بيئية لما لهذه المركبات من أضرار ومواصفات تجعلها غير صالحة للأستعمال بشكل واسع سوى في أجحار النمل حيث قال : (ومتى وضع مغنطس على جحر النمل هربت وكذلك متى جعل في أجحارها القطران .)

بينما يستخدم النفط في حالات اصابة ألابل في الجرب والدبر والقردان حيث تطلى المناطق المصابة وفي بعض الحالات يستخدم القار ألاسود بديلا عن النفط للعلاج البيطري والقضاء على الامراض التي تفتك بالابل والماشية وغيرها من الحيوانات[89]

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن قيمة المشتقات النفطية كمبيدات كيمياوية تتوقف على نسبة ما تحتويها من هيدروجينات مشبعة اذ تستخدم تلك المشتقات النفطية في مكافحة العديد من الحشرات الطبية وخاصة البعوض خلال معاملة المسطحات المائية لمنع تكاثره ويمكن الأستدلال على نقاوة الزيت من لونه وبذلك تقسم الزيوت على حسب درجة نقاوتها الى زيوت بيضاء وزيوت حمراء [90] .

ويتبين في ذلك صحة النتائج العلمية التي توصل اليها علمائنا العرب والمسلمين عبر حقب التاريخ الماضية .

خاتمة البحث:

من خلال أستخدامات العرب التطبيقية للنفط يتبين ان تراثنا العربي زاخر بمضامينه غني بعلميته اذ كان أستخدامهم للنفط لم يأت محض صدفة بقدر اعتمادهم على التجربة واتباع المنهج

العلمي في تطبيقاتهم وهذا مما يؤكد عمق الفكر العربي وعلميته في جميع جوانب ومجالات الحياة الأنسانية .

فالجهود الكبيرة التي بذلها علمائنا العرب المسلمين في دراستهم للعلوم الطبيعية والبحث العلمي فيها كانت على المستويين النظري والعملي اذ تمثل الجانب النظري في نقد وشرح الأراء والنظريات التي سبقتهم للتثبت من صحتها وصدقها وفي المثابرة العلمية الجادة من أجل اكتشاف الحقائق واسرار الطبيعة .

بينما تمثل الجانب العملي في ربط العلوم الطبيعية بالحياة اليومية والأفادة منها على صعيد العقيدة الاسلامية في بنائهم الحضاري الخالد للأمة العربية والأسلامية .

هوامش البحث

(1) ابن منظور ، محمد بن ابي مكرم (ت711هـ / 1317م) ، لسان العرب المحيط ، اعداد وتصنيف يوسف خياط ، بيروت ، دار لسان العرب ، سنه بلا ، م3 ، ص692.

(2) ابن منظور، لسان العرب المحيط ، م3 ، ص200.

(3) العلوجي ، عبد الحميد ، واخرون ، الأصول التاريخية للنفط العراقي ، بغداد ، مطبعة الجمهورية ،1973،ج1، ص38.

4) The Assyrin Dictionary (chicage) , Germany,vo1,11part1(N), 1980,p.326

(5) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص39.

6) Singer,charles,TheHistoryof Technology,Oxoford,1967,vo1,1,p.251

(7) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص40.

(8) غربال ، محمد شفيق ، الموسوعة العربية المسيرة ، القاهرة ،مطبعة دار المعارف ،1965،ص80.

(9) هيت :(..... مدينة عليها سور ولها قلعة حصينة وفيها نخل كثير وهي في جانب الفرات الغربي.....) ينظر الى : ابن حوقل ، محمد بن علي النصيبي (ت 367هـ/ 980م) ، صورة الأرض ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ص155.

(10) سليمان ، حكمت سامي ، النفط في العراق ،القدس ،1958،ص16.

خليل ، مصطفى ، تطور الصراع نحو السيطرة على البترول العالمي ،الأسكندرية ،1970،ج1،ص12.

(11) بصرى ، مير ، مباحث في الأقتصاد العراقي ، بغداد ، مطبعة الرابطة ،1948،ص73.

(12) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص39

(13) المنارة : (الأصل منورة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها موضع النور كالمنار والمنارة شمعة ذات السراج... أو المنارة التي يؤذن عليها وهي المئذنة...) .ينظر الى : الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1802م) ،تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبدالكريم الغريباوي ، الكويت ، مطبعة الحكومة ،1969،ج3، ص587.

(14) الثغر : (بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغراً .... وجمعه ثغور .....) .ينظر الى : ياقوت الحموي ، عبدالله (ت626هـ/1229م) ، معجم البلدان ، طهران ،منشورات الاسدي ، 1965،ج1، ص937.

(15) سفر ، فؤاد ، واخرون ، الحضر مدينة الشمس ، بغداد ، مطبعة النهضة ،1974، ص18.

(16) ماهر ، سعاد ، البحرية في مصر الاسلامية وأثارها الباقية ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط بلا، سنة بلا ، ص385.

(17) ابن البيطار ، ضياء الدين عبدالله احمد (ت646هـ/1249م)، الجامع لمفردات الأدوية والاغذية ، القاهرة ،1291هـ ،ج4،ص182.

(18) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،ج20 ،ص150.

(19) ابن النديم ،محمد بن اسحاق (387هـ/988م)، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ،1971، ص377.

(20) القزويني ، زكريا محمد بن محمود (ت682هـ/1286م) ، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ،القاهرة ، سنة بلا ،ص409.

(21) القلقشندي ، احمد بن عبدالله (ت821هـ/1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، القاهرة ،المطبعة الأميرية ،1938،ج3،ص284.

(22) بحر القلزم : (شعبه من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان .... وفي اقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمية بحر القلزم .) ينظر الى : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، بيروت ،دار صادر للطباعة ،1955،ج1، ص344.

(23) الحسبة : (أمر بالمعروف أذ اظهر تركه ونهي عن المنكر أذا اظهر فعله).

ينظر الى : الماوردي ، علي بن محمد (ت450هـ/1058م) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، القاهرة ، مطبعة بابي الحلبي ، سنة بلا ،ص231.

(24) المحتسب : (هو من يقوم بالاحتساب اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.)

ينظر الى: زيدان عبد الكريم ،نظام القضاء في الشريعة الاسلامية ،بغداد ،مطبعة العاني ،1984،ص319.

(25) ابن بسام ،محمد بن احمد (ت844هـ/1440م)،نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق حسام الدين السامرائي ، بغداد ،1968،ص18،الباب الستون ص19.

(26) قال ابن الاعرابي : (كركر اذا انهزم وركرك اذاجبن ....). ينظر الى : ابن منظور ،لسان العرب المحيط ،م3،ص241.

(27) نيبور ، كارستين ، رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة محمود حسين الامين ، بغداد مطبعة الجمهورية ،1965، ص86.

(28) معجم البلدان ،ج2،ص529.

(29) ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله (ت779هـ/1380م) ، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، تحقيق على المنتصر الكتاني ، بيروت ،مؤسسة الرسالة ،1975،ج1،ص115- ص120.

(30) الكوفة : (بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق...) ينظر الى : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج4،ص490.

(31) البصرة : (كانت مدينة الدنيا ومعدن تجارتها واموالها وهي مدينة مستطيلة تكون مساحتها على أصل الخطة التي أختطت عليها ...). ينظر الى : اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب (ت284هـ/798م) ،البلدان ،ليدن ،مطبعة بريل ،1891،ص423.

(32) ذي قار : (قال ابو عبيدة : ذو قار متاخم لسواد العراق ، قال واصبت بكرين وائل سنة فخرجت حتى نزلت بذي قار ...) . ينظر الى : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز (ت487هـ/1094م) ، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ،القاهرة ،مطبعة لجنة التاليف ،1945 ،ج3،ص1042.

(33) ويلسون ،ميشيل ، الطاقة ، ترجمة عادل زعتير ،القاهرة ، دار الكتب للطباعة ،1972، ص102.عيساوي ، شارل ، واخرون ، اقتصاديات نفط الشرق الاوسط ،بغداد ، سنة بلا، ص2.

(34) التكريتي ، سليم طه ، معركة النفط في العراق ، بغداد ، مطبعة التفيض،1952،ج1،ص9.

(35) خليل ،تطور الصراع نحو السيطرة على البترول العالمي ،ج1،ص21.

(36) اوكونور ، هار في ،الازمة العالمية في البترول ،ترجمة عمر مكاوي ،القاهرة ، سنة بلا ،ص37 . ستوكلي ،جيمس،العالم يزحف ،ترجمة سليم نصار ،القاهرة ،مطبعة الاعتماد ،1959،ص44.

(37) هوب ، ستانتون ،معركة البترول ،ترجمة خيري حماد ، بيروت ، سنة بلا ، ص33.

(38) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص43.

(39) بورسيبا :اسم مدينة بابلية قديمة تقع اطلالها وبقايا زقورتها بالقرب من ضواحي مدينة بابل . ينظر الى : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1 ،ص481.

(40) كان اخر ملوك العاصمة السومرية أور الملك ابي سين الذي أسره العيلاميون في هجومهم عام (2006ق.م).ينظر الى : الراوي ، فاروق ناصر ، واخرون ، الصراع العراقي الفارسي ، بغداد ،دار الحرية ،1983،ص.43

(41) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص43.

(42) هوب ،معركة البترول ، ص33.

(43) ستوكلي،العالم يزحف،ص44.

(44) سوسة ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، بغداد ، دار الرشيد للطباعة 1982،ج1، ص497.

(45) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص38.

(46) سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ،ج1،ص490.

(47)ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار ،ج1، ص119–ص121.

(48) شيخ الربوة ، محمد بن ابي طالب الانصاري (727هـ/1332م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، بيروت ،1923، ص37.

(49) ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،ج1، ص125.

(50) العمري ، احمد سويلم ، صراع البترول في العالم العربي ، القاهرة ، دار الكتب للطباعة ،1960،ص11.

(51) سليمان ، النفط في العراق ، ص17.

(52) الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت255هـ /868م) ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة بابي الحلبي ، 1945 ، ج 5 ، ص 35 ،ص 36.

(53)التنوخي ، المحسن بن علي (ت384هـ/994م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، بيروت ،دار صادر للطباعة ،1971، ج8 ، ص117.

(54) متنز ، ادم ، الحضارة الأسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة عبد الهادي ابو ريدة ، بيروت ، دار صادر للطباعة ،1967،ج1،ص252.

(55) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ،ج1، ص45،عطر وحبر ، بغداد ،دار الكتب للطباعة ،1967،ص356.

(56) العمري ، صراع البترول في العالم العربي ، ص11– ص12.

(57) الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ/923م) ، تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ،القاهره ،1968،ج9،ص446.

(58) بابك الخرمي : زعيم حركة البابكية وهي طائفة من الخرمية كانت بدايتها سنة 201هـ وانتشار دعوته في بلاد فارس (وفيها دخل جماعة كثيرة ... دين الخرمية) وكان هدف حركته القضاء على الدين والخلافة العربية والاسلامية واعادة مجد الديانة المزدكية والمجوسية الى بلاد فارس وكانت نهاية حركته سنة 222هـ وتم القاء القبض عليه وصلب في سامراء سنة 222هـ /837هـ في خلافة المعتصم بالله .ينظر الى : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج10، ص305،ص332،ص349. فوزي ، فاروق عمر ، مباحث في الشعوبية ، بغداد المكتبة الثقافية ،1989،ص53.

(59) الخرمية :– من الديانات الفارسية المجوسية التي أباحة النساء والأموال والقتل والعنف والتدمير تزعمها جاويدان وابوعمران وتبعهما في ذلك بابك الخرمي في حركته (201هـ–222هـ/817م–837م) ينظر الى :ابن النديم ،الفهرست ، ص480، ص482.

(60) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1201م) ، المنتظم في تواريخ الملوك والامم ، الدكن حيدراباد ،1362هـ ، ج5 ، ص110.

(61)عمورية : (أجل مدينة في الشرق وأمنع وأحصن بلاد الروم وهي عين النصرانية ...) .ينظر الى : ابن حوقل ، صورة الارض ،ص245.

سأل الخليفة العباسي المعتصم بالله (218هـ–227هـ/833م–841م) أي بلاد الروم أمنع واحصن ؟ (فقيل عمورية لم يعرض لها أحد من المسلمين منذ كان الأسلام ...) فقصدها الخليفة المعتصم بالله فاتحاً لها . ينظر الى : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج10،ص335.

(62) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج10،ص351،ص356.

(63) حركة الزنج :ابتدأت هذة الحركة في منطقه البطيحة جنوبي العراق سنه 255هـ / 868م وتزعمها محمد بن علي واطلق عليه صاحب الزنج وتمكن من تأسيس قاعدة له في سواد العراق وكسب الزنج والقبائل العربية في السواد وهدف هذة الحركة الخروج على الخلافة العباسية حتى تمكن قائد الجيش العباسي الموفق بالله أخو الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل من القضاء على هذة الحركة وقتله سنة 270هـ /883 م. ينظر الى : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة ، دار المعارف ،1977 ، ج9، ص654–ص663.

(64) أهم الأنهار في البصرة هو نهر ابي الخصيب وانما سمي بذلك نسبة الى مولى من موالي الخليفة ابو جعفر المنصور فقد بني عليه حصن عظيم للثوار الزنج .ينظر الى : ابن حوقل ، صورة الارض ،ص160،ص161

(65) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9، ص632، ص636.

(66) ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ج10،ص170،ص171.

(67) كانت المدن العربية الرها وحلب ودمشق والموصل والقاهرة تحت السيادة العربية الاسلامية بقيادة السلطان صلاح الدين الايوبي سنة (583هـ /1187 م). ينظر الى : ابن الاثير ، عز الدين بن الحسن علي (ت630هـ /1233م) ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، 1965، ج9، ص11، ص112 . المقريزي ، تقي الدين ابي العباس احمد (ت845هـ/1440م) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطمين الخلفا ، القاهرة ، مطبعة بابي الحلبي ،1948،ج3،ص324.

(68) طرخان ،ابراهيم علي ،النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى ، القاهرة ،1961،ص56.

(69) يعد ابو زكريا يحيى الحفصي المؤسس الحقيقي لدولة الحفصيين بتونس فقد أستقل بأمارة أفريقية عام (625هـ/1228م) ينظر الى :سالم ،السيد عبد العزيز ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ،الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ،1982،ص789.

(70) العامري ، هادي ، تاريخ المغرب العربي ، بيروت ، دار صادر للطباعة ،1974،ص31.

(71) هذه المدينة تقع ضمن الأقليم الصحراوي وأمتدادة من واحات برقة ثم فزان وزويلة وأرجلا الى سجلماسة الى وادي درعة حتى المحيط الاطلسي غربا . ينظر الى :

زغلول ،عبدالحميد ، تاريخ المغرب العربي ، الاسكندرية ،1979،ج1،ص73.

(72) مؤسس دولتهم المهدي بن تومرت التي كانت تستند الى فكرة المهدي المنتظر . ينظر الى : المراكشي ، محي الدين ابي محمد عبدالله (ت647هـ /1251م) ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ،1963،ص245.

(73) الناصري ، احمد بن خالد (ت1315هـ / 1893م) ،الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، الدار البيضاء 1954،ج3 ،ص36.

(74) القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ج2، ص145.

(75) الهروي ،علي بن ابي بكر (ت611هـ/1214م)،التذكرة الهروية في الحيل الحربية ،دمشق ،مطبعة الجامعة ،1972،ص81.

(76)هو نكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون ، واخرون ، بيروت ،1979، ص50،ص51.

(77) العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط ، ج1، ص36.

(78) محمصاني ،عبد الحفيظ ، وثبة العراق ، دار صادر للطباعة ،1963، ص65

(79)خليل ،تطور الصراع نحو السيطرة على البترول العالمي ،ج1، ص21.

(80) ستوكلي ، العالم يزحف ، ص44.

(81) هوب ، معركة البترول ، ص38.

(82) هوب ، معركة البترول ، ص38.

(83) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ص409.

(84) معجم البلدان ،ج2، ص529.

(85) الأصطخري ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت341هـ/954م) ،مسالك الممالك ،ليدن ،مطبعة بريل ،1927، ص75.

(86) الانطاكي ، داود بن عمر (ت1008هـ/1600م) ،تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ،بيروت ،سنة بلا ،ج1، ص331، ص332.

(87) الحيوان ، ج3،ص307.

(88) الرازي ،ابو بكر محمد بن زكريا (ت320هـ/933م) ،الحاوي في الطب ،حيدر اباد ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،1362هـ ، ج19،ص323،ص325.

(89) ابن منظور ،لسان العرب المحيط ،م3،ص200،ص693.

(90) حسني ، محمد محمود ، واخرون ،الأفات الزراعية الحشرية والحيوانية ، القاهرة ،1976،ص184.

ثبت المصادر والمراجع:

اولا : المصادر الأولية :-

ابن الاثير : عز الدين بن الحسن علي (ت630هـ/1233م)

1- الكامل في التاريخ ،بيروت ،دار صادر ،1965م.

الأصطخري : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت341هـ/ 954م)

2- مسالك الممالك ، ليدن ، طبعة بريل ،1927م.

الأنطاكي : داؤد بن عمر (ت1008هـ/1600م)

3- تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ،بيروت ،سنة بلا .

ابن بسام :محمد بن احمد (ت844هـ/1440م)

4- نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق حسام الدين السامرائي ، بغداد ،1968م.

ابن بطوطة :محمد بن عبدالله اللواتي (ت779هـ/1380م)0

5- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، تحقيق علي المنتصر الكتاني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط بلا ،1975م.

البكري :عبدالله بن عبدالعزيز (ت487هـ/1094م).

6- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ،تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ، مطبعة لجنة التاليف ،1945م.

ابن البيطار :ضياء الدين عبدالله بن أحمد (ت646هـ/1249م)

7- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ،القاهرة ،1291هـ.

التنوخي :ابو علي المحسن بن علي (ت384هـ/994م).

8- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ،القاهرة ،1930.ونسخة اخرى تحقيق عبود الشالجي ،بيروت ، دار صادر ،1971.

الجاحظ : عمرو بن بحر (ت255هـ / 868م)

9- الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ،القاهرة ، مطبعة بابي الحلبي ،1945.

ابن الجوزي : ابوفرج عبدالرحمن بن علي (ت597هـ/120م)

10-المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ،الدكن ،حيدر اباد ،1362هـ

ابن حوقل :محمد بن علي النصيبي (ت367هـ/980م).

11-صورة الأرض ،بيروت ،مكتبة الحياة ، سنة بلا

الرازي :ابو بكر محمد بن زكريا (ت320هـ /933م).

12-الحاوي في الطب ، حيدر اباد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، 1362هـ

الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1802م)

13-تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الكريم الغريباوي ، الكويت ،مطبعة الحكومة ،1969م،

شيخ الربوة :محمد بن ابي طالب الانصاري (ت727هـ/1332م).

14-نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ،بيروت ،ط بلا ،1973م.

الطبري :محمد بن جرير (ت310هـ/923م).

15-تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ،القاهرة ،دار المعارف ،1977،ونسخة اخرى ،تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ،القاهرة ،1968م.

القزويني :زكريا محمد بن محمود (ت682هـ/1286م).

16-عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ،القاهرة ،ط بلا ، سنة بلا

القلقشندي :احمد بن عبدالله (ت 821هـ/ 1418م).

17-صبح الاعشى في صناعة الانشا ،القاهرة،المطبعة الاميرية،1938م.
الماوردي : علي بن محمد (ت450 هـ / 1058م).
18-الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،القاهرة ،مطبعة بابي الحلبي ،سنة بلا
المراكشي : محي الدين ابي محمد عبدالله (ت 647هـ/1251م) .
19-المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ،القاهرة ،1963م. المقريزي :تقي الدين ابي العباس احمد (ت845هـ/1441م)
20-انعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطمين الخلفا ،القاهرة ،مطبعة بابي الحلبي ،1948م. ابن منظور : محمد بن ابي مكرم ت (711هـ / 1317م)
21-لسان العرب المحيط ، اعداد وتنصيف يوسف خياط بيروت ،دار لسان العرب ،سنة بلا .الناصري :احمد بن خالد (ت1315هـ/1893م)
22-الاستقصاالاخبار دول المغرب الاقصى ،الدار البيضاء ،1954م.
ابن النديم : محمد بن اسحق (ت378هـ / 988م).
23-الفهرست ،تحقيق رضا تجدد ،طهران ،1971م.
الهروي : علي بن ابي بكر (ت611هـ/1214م).
24-التذكرة الهروية في الحيل الحربية ،دمشق ،مطبعة الجامعة ،1972م. ياقوت الحموي :عبدالله (ت626هـ /1229م).
25-معجم البلدان ،بيروت ،دار صادر للطباعة ،1955م.ونسخة اخرى طهران ،منشورات الاسدي ،1965
اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب (ت284هـ/798م)
26-البلدان ،ليدن ،مطبعة بريل ،1891م.

ثانيا : المراجع الثانوية :

بصرى : مير
1- مباحث في الاقتصاد العراقي ،بغداد ،مطبعة الرابطة ،1948م،
التكريتي : سليم طه
2- معركة النفط في العراق ،بغداد ،مطبعة الفيض ،1952م.
حسني :محمد محمود ،محمود عبد الحليم عاصم وسيد عبد النبي
3- الافات الزراعية الحشرية والحيوانية ،القاهرة ،1976م،
خليل :مصطفى
4- تطور الصراع نحو السيطرة على البترول العالمي ،الاسكندرية ،1970م.
الراوي :فاروق ناصر وفاضل عبد الواحد وسامي سعيد الاحمد

5- الصراع العراقي الفارسي ،الباب الاول (الفصل الثاني) ،بغداد ،دار الحريـــة ، 1983م. زغلـــول :عبـــد الحميد

6- تاريخ المغرب العربي ،الاسكندرية ،1979م.

زيدان :عبد الكريم

7- نظام القضاء في الشريعة الاسلامية ،بغداد ،مطبعة العاني ،1984م.

سالم :السيد عبد العزيز

8- تاريخ المغرب في العصر الأسلامي ،الاسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة ،1982م.

سفر :فؤاد ومحمد علي مصطفى

9- الحضر مدينة الشمس ،بغداد ،مطبعة النهضة ،1974م،

سليمان :حكمت سامي

10-النفط في العراق ،القدس ،1958م.

سوسة :احمد

11-تاريخ حضارة وادي الرافدين ،بغداد ،دار الرشيد للطباعة ،1982م.

طرخان :ابراهيم علي .

12-النظم الاقتصادية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى ،القاهرة ،1986م.

العامري :محمد الهادي

13-تاريخ المغرب العربي ،بيروت ،دار صادر للطباعة ،1974م.

العلوجي :عبد الحميد وخضير عباس الامي .

14-الأصول التاريخية للنفط العراقي ،بغداد ، مطبعة الجمهورية ،1973م.

15-عطر وجبر ،بغداد ،دار الكتب للطباعة ،1967م.

العمري :احمد سويلم

16-صراع البترول في العالم العربي ، القاهرة ،دار الكتب للطباعة ،1960م.

غربال :محمد شفيق

17-الموسوعة العربية الميسرة ،القاهرة ،مطبعة دار المعارف ،1965م.

غيساوي : شارل ومحمد يغانه

18-اقتصاديات نفط الشرق الاوسط ،بغداد ،ط بلا .سنة بلا .

فوزي :فاروق عمر

19- مباحث في الشعوبية ، بغداد ،المكتبة الثقافية ،1989م،

ماهر : سعاد

20-البحرية في مصر الاسلامية واثارها الباقية ،القاهرة ،دار الكتاب العربي ،ط بلا ،سنه بلا

محمصاني : عبد الحفيظ

21-وثبة العراق ، بيروت ، دار صادر للطباعة ،1963 م.

ثالثا :المراجع الاجنبية المترجمة :

اوكنور :هارفي

1- الأزمة العالمية في البترول ، ترجمة عمر مكاوي ،القاهرة ،ط بلا ، سنة بلا

ديسلون :ميشيل

2- الطاقة ، ترجمة عادل زعيتر ، القاهرة ،دار الكتب للطباعة ،1972م.

ستوكلي : جيمس

3- العالم يزحف ، ترجمة سليم نصار ، القاهرة ، مطبعة الأعتماد ،1959م.

متنز :ادم

4- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة عبد الهادي أبو ريدة ، بيروت ،دار صادر للطباعة ،1967م.

نيبور : كارستين

5- رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة محمود حسين الأمين ، بغداد ،مطبعة الجمهورية ،1965م.

هوب :ستانتون

6- معركة البترول ، ترجمة خيري حماد ، بيروت ، سنة بلا

هونكه : زيغريد

7- شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي ،بيروت ،1979.

رابعا : المراجع الانكليزية :-

1- Singer . charles , The Histore of Technology oxford, 1967.
2-The Assyrian Dictionary (chicage) , Germany , 1980.